الشابي (لأحمد فكر أمر الله) سنة ٢٠١٣ م. وفي هذا البحث بحث عن أنواع تغييرات الوزن العروضى فى القصدة "المساء الحزين" لأبي القاسم الشابي.

والثالث، البحث علي منصور بحث تكميلي قدمه لنيل الشهادة البكالوريوس في اللغة العربية و أدبها كلية الآداب جامعة سونن امبيل الإسلامية الحكومية سورابايا إندونسيا سنة ٢٠٠٨ م، عنوانه "الأوزان العروضى وتغييراتها في نظم الضياء اللامع للحبيب عمر بن محمد بن الشيخ بن أبي بكر سالم باعلوي". وفي هذا البحث بحث عن التغييرات في الأوزن العروضى التي وقت في نظم الضياء اللامع.

والمراد بهذا الموضوع هو البحث في تغييرات الأوزان العروضية في شعر امام الشافعي، وأرادت الباحثة أن تحدّد كلامها فتقول انّ هذا البحث يحتوى على ترجمة امام الشافعي و استخدام الأوزان العروضية وتغييراتها في شعر امام الشافعي .

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الفصل الثاني

الإطار النظري

في هذا الفصل مبحثان، المبحث الاول يبحث عن تعريف الأوزان العروضية، والثاني يبحث عن مفهوم الأوزان العروضية.

المبحث الأول : أنواع الأوزان العروضية و تغييراتها

١. مفهوم الوزن العروض

قبل الوصول إلى البحث عن وجود بتغييرات الأوزان العروضية في شعر امام الشافعي قدمت الباحثة في هذا الفصل تعريف الأوزان العروضية.

إن معنى كلمة "وزن" لغة من وَزَنَ-يَزِنُ-وَزْنًا و جمع على أوزان أي المثقل[١]. وإما اصطلاحا فأعطي الوزن تعريفات كثيرة فقال بعضهم :

أ. قال محمد التونجي : "تساوي شيئين عدادا وترتيبا".[٢]

ب.قال إميل بديع يعقوب : "ألإيقاع الحاصل من التفعيلات الناتجة عن كتابة البيت الشعري كتابة عروضية، او هو الموسيقي الداخلية المتولدة من الحركات والسكنات في البيت الشعري"[٣]

ت.قال ابراهيم أنيس : "ما بنت عليه العرب أشعارها"[٤]

[١] لويس معلوف، المنجد في اللغة والأعلام (بيروت: دار المشرق، سنة ١٩٨٦)، ص ٨٩٩

[٢] محمد التونجي، المعجم المفصل في الأدب (بيروت: دار الكتب العلمية، سنة ١٩٩٣ م)، ص ٨٨٣

[٣] إميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية، ١٩٩١ م)، ص ٤٥٨

[٤] ابراهيم أنيس، المعجم الوسيط، (الطبعة الثانية)، ص ١٠٣٠

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وسمي الوزن من الأوزان الشعرية بحرا لأنه أشبه البحر الذي لا يتناهي بما يغترف منه في كونه يوزن به مالا يتناهي من الشعر. [٥]

وإن معنى "البحر" لغة من كلمة بحر وجمع بحار وابحار وبحور أيضا ومعناه الشقّ والإتساع. يقال بحرت اذن الناقة أي شقت[٦]. وإما معناه اصطلاحا فأعطي البحر تعريفات كثيرة فقال بعضهم :

أ. قال أحمد الهاشمي : "انه الوزن الخاص الذي على مثاله يجرى الناظم"[٧]

ب.قال مسعى حميد : "هو حاصل تكرار الأجزاء من التفعيلات بوجه شعري"[٨]

وإذا أرادت الباحثة ان تخلص كلامها فتقول ان الوزن هو نظام من عدد المقطع في بيت من ابيات الشعر ونظام حركات الحروف وسكناتها فيه.

وأما كلمة "العروض" لغة بمعنى الناحية.[٩] وإما اصطلاحا فهو :

أ. قال مسعى حميد : "علم له قوانين يعرف بها صحيح أوزان الشعر العربي وفاسدها وتغييراتها من الزحافات والعلل. [١٠]

ب.قال إميل بديع يعقوب : "العلم الذي يعرف به موزون الشعر من فاسده متنا ولا التفعيلات والبحور وتغييراتهما وما يتعلق بهما". [١١]

---

[5] Mas'an Hamid, Ilmu Arudl dan Qawafi (Surabaya: Al-Ikhlas) hal, 114

[٦] مسعى حميد، علم العروض والقافية (سورابايا: كلية الأدب بجامعة سونن امبيل الإسلامية الحكومية، ٢٠٠١) ص ١٢

[٧] احمد الهاشمي، ميزان الذّهب في صناعة الشعر العرب (بيروت–لبنان: دار الكتب العلمية ١٩٩٠م) ص ٤١

[8] Mas'an Hamid, Ilmu Arudl dan Qawafi (Surabaya: Al-Ikhlas) hal, 114

[٩] احمد سليمان ياقوت، عروض الخليل : ما لها وما عليها (إسكندرية : دار المعرفة الجامعة، ١٩٨٩) ص ١

[١٠] مسعى حميد، نفس المرجع : ص ١

[١١] إميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في علم العروض والقافية وفنون الشعر (بيروت–لبنان: دار الكتب العلمية، ١٩٩١ م)، ص ٣٣٦

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ولقد اجمع المؤرخون على ان مخترع العروض هو الخليل الفراهيدي (من قبيلة الأدى اليمينية) وقد عاش بين سنة ١٠٠ و ١٠٧ من الهجرية أو القرن الثاني من الهجرية. [١٢]

بعد أن نظرت الباحثة إلى الأراء السابقة فتقول إن علم العروض فهو علم بأصول يعرف بها صحيح أوزان الشعر وفاسدها وما تغييراتها من الزحافات والعلل.

٢. أنواع الأوزان العروضية

وضع الخليل أصول خمسة عشر منها. وزاد عليها الأخفش الأوسط بحرا اخر سماه المتدارك[١٣]. فحينئذ تكون ستة عشر. و منهم بحر الطويل والمديد والبسيط والوافر والكامل والهزج والرجز والرمل والسريع والمنسرح والخفيف والمضارع والمقتضب والمجتث والمتقارب والمتدارك.

أ. بحر طويل

أجزاء الطويل ثمانية :

فَعُوْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ فَعُوْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ # فَعُوْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ فَعُوْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ

المثال :

غَنَى النَّفْس مَا يَكْفِيْفَ مِنْ سَدَّ خِلَةٍ # فَإِنْ زَادَ شَيْئًا عادَ ذاكَ الغنى فَقْرًا

وللطويل عروض واحدة مقبوضة (مَفَاعِلُنْ)

[١٢] فتح الرحمن، علم العروض و القوافي (مالانج : هيئة تحريرا المجلة الفؤادي) ص ٢

[١٣] احمد الهاشمي، ميزان الذّهب في صناعة الشعر العرب (بيروت–لبنان: دار الكتب العلمية ١٩٩٠م) ص ٤١

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ولها ثلاثة أضرب، كما يلي :

١. ضرب صحيح سالم من الزحاف (مَفَاعِيْلُنْ) ، نحو قول :

أَبَا مُنْذِرٍ أَفْنَيْتُ فَاسْتَبْقِ بَعْضُنَا # حَنَانَيْكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ

٢. ضرب مقبوض (مَفَاعِلُنْ) ، نحو :

سَتُبْدِيْ لَكَ الْاَيَّامُ مَا كُنْتَ جَاهِلًا # وَيَأْتِيْكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ

٣. ضرب محذوف ووزنه مَفَاعِيْ، نحو :

أَقِيْمُوا بَنِي النُّعْمَانَ عَنَّا صُدُورِكُمْ # وَإِلاَّ تُقِيْمُوا صَاغِرِيْنَ الرُّؤُوْسَا

ب. بحر المديد

أجزاء المديد ستة وهي :

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ # فَاعِلَاتُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلَاتُنْ

وللمديد ثلاثة أعاريض و أربعة أضرب، وهي :

١. عروضة صحيحة – فَاعِلَاتُنْ ولها ضرب صحيح فَاعِلَاتُنْ، كما يلي :

إِنَّمَا الدُّنْيَا بَلَاءٌ وكَدٌّ # واكْتِئَابٌ قَدْ يَسُوْقُ اكْتِئَابًا

٢. عروضة محذوفة (فَاعِلُنْ) عوض فَاعِلًا. ولها ثلاثة أضرب :

١) ضرب مقصور (فَاعِلَانْ) ، نحو :

لَا يَغُرُنَّ إِمْرَءًا عَيْشُهُ # كُلُّ عَيْشٍ صَائِرٌ لِلزَّوَالْ

٢) ضرب محذوف (فَاعِلُنْ) ، نحو :

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

إِعْلَمُوا أَنِّيْ لَكُمْ حَافِظٌ # شَاهِدًا مَا كُنْتُ أَوْ غَائِبًا

٣) ضرب بتر (فَعْلُنْ)، نحو :

إِنَّمَا الزَّلْفَاءُ يَاقُوْتَةٌ # أُخْرِجَتْ مِنْ كِيْسِ دُهْقَانِ

٣. عروضة محذوفة مخبونة (فَعِلُنْ). ولها ضربان :

١) ضرب محذوف مخبون (فَعِلُنْ) ، نحو :

لِلفَتَى عَقْلٌ يَعِيْشُ بِهِ # حَيْثُ تُهْدِيْ سَاقُهُ قَدَمُهْ

٢) ضرب أبتر (فَعْلُنْ) ، نحو :

رُبَّ نَارٍ بِتُّ أَرْمُقُهَا # تَقْضَمُ الهِنْدِيَّ وَالغَارَا

ج. بحر البسيط

أجزاء البسيط ثمانية وهي :

مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ # مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ فَاعِلُنْ

وله ثلاثة أعاريض وستة أضرب :

١. عروضة تامة مخبونة (فَعِلُنْ) ولها ضربان :

١) ضرب مخبون (فَعِلُنْ)، نحو :

لَا تَحْقَرَنَّ صَغِيْرًا فِي مُخَاصَمَةٍ # إِنَّ الْبَعُوْضَةَ تُدْمِي مُقْلَةَ الأَسَدِ

٢) ضرب مقطوع (فَاعِلْ) بشرط أن يدخله الردف (اي حرف لين قبل روية) نحو :

الخَيْرُ أَبْقَى وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ # والشَّرُّ أَخْبَثُ مَا أَوْ عَيْتَ مِنْ زَادِي

٢. عروضة مجزوءة صحيحة (مُسْتَفْعِلُنْ) ولها ثلاثة أضرب :

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١) ضرب مجزوءة مذال (مُسْتَفْعِلَانْ) ، نحو :

إِنَّا ذَمَمْنَا عَلَى مَا خَيَّلَتْ # سَعْدُبْنُ زَيْدٍ وَ عَمْرٌ وَمِنْ تَمِيْمْ

٢) ضرب مجزوء صحيح (مُسْتَفْعِلُنْ)، نحو :

ماذا وُقُوْفِي على رُبْعٍ خَلا # مَخْلَوْلُقٍ دارِسٍ مُسْتَعْجِمِ

٣) ضرب مجزوء مقطوع (مُسْتَفْعِلْ)، نحو :

سِيْرُوا مَعًا إِنَّمَا مِيْعَادُكُمْ # يَومَ الثُّلَاثَاء بَطْنَ الْوَادِي

٣. عروضة مجزوءة مقطوعة (مُسْتَفْعِلْ) ولها ضرب واحد مثلها مُسْتَفْعِلْ، نحو :

مَا هَيَّجَ الشَّوْقَ مِنْ أَطْلَالٍ # أَضْحَتْ قِفَارًا كَوَحْيِ الوَاحِي

د. البحر الوافر

أجزاء الوافر ستة وهي :

مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ # مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ مُفَاعَلَتُنْ

وللوافر عروضتان و ثلاثة أضرب، كما يلي :

١. عروضة مقطوعة (فَعُوْلُنْ) وضربها مثلها (فَعُوْلُنْ)، نحو :

جَرَاحَاتُ السِّنان لَهَا التِئام # ولا يلتامُ ما جرَحَ اللِّسَانْ

٢. عروضة مجزوءة صحيحة (مُفَاعَلَتُنْ) ولها ضربان :

١) ضرب مجزوءة (مُفَاعَلَتُنْ)، نحو :

هِيَ الدُّنيا إذا كمُلتْ # وَتَمَّ سُرُوْرُهَا خَذَلَتْ

٢) ضرب معصوب (مُفَاعَلْتُنْ)، نحو :

أُعَاتِبُهَا وآمرُهَا # فَتُغْضِبُنِي وتُعْصِيْنِيْ

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هـ. بحر الكامل

بحر له تسعة أضرب كالكامل

أجزاء الكامل ستة وهي :

مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ # مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ مُتَفَاعِلُنْ

وأعاريض الكامل ثلاث وأضربه تسعة،كما يلي :

١. عروضة صحيحة (مُتَفَاعِلُنْ) ولها ثلاثة أضرب :

١) ضرب صحيح (مُتَفَاعِلُنْ)، نحو :

إنِّي لأَجْبُنُ من فِراق أُحِبّتي # وتُحسُّ نفسي بالحِمام فَأَشْجُعُ

٢) ضرب مقطوع (مُتَفَاعِلْ)، نحو :

أمعَ الممات يَطيبُ عيشكَ ياأخي # هَيْهَاتَ لَيْسَ مَعَ المِمَاتِ يطيبُ

٣) ضرب أحد مضمر (فَعْلُنْ)، نحو :

لِمَنِ الدِّيَارُ بَرَامَتَيْنِ فَعَاقِلٌ # دُرِسَتْ وَغَيَّرَ رَسْمَهَا القَطْرُ

٢. عروض حذاء (فَعِلُنْ)، ولها ضربان :

١) ضرب حذاء (فَعِلُنْ)، نحو :

وحلاوةُ الدنيا لجاهلها # ومرارةُ الدنيا لمنْ عَقَلا

٢) ضرب أحد مضمر (فَعْلُنْ)، نحو :

فَكَّرَتْ فِي الدنيا وجدتُّها # فإذا جميعُ جدِيدِها يَبلى

٣. عروضة مجزوءة صحيحة (مُتَفَاعِلُنْ)، ولها أربعة أضرب :

١) ضرب مجزوء مرفل (مُتَفَاعِلَاتُنْ)، نحو :

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وإذا أساءتَ كما أساء # تُ فَأَين فضلكَ والمرُوءةْ ؟

٢) ضرب مجزوء مذال (مُتَفَاعِلَانْ)، نحو :

ألظّلمُ يَصرعُ أهلَهُ # ولُبغيُ مَصْرَعَهُ وَ خِيْمُ

٣) ضرب مجزوء صحيح (مُتَفَاعِلُنْ)، نحو :

وَإِذا اقْتَفَرْتَ فَلَا تَكُنْ # مُتَجَشِّعًا وَتَحَمَّلِ

٤) ضرب مجزوء مقطوع (مُتَفَاعِلْ)، نحو :

وَإِذَا هُمُوا ذَكَرُوا الإِسَا # ءَةَ أَكْثَرُوا الْحَسَنَاتِ

و. بحر الهزج

أجزائه الهزج أربعة وهي :

مَفَاعِيْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ # مَفَاعِيْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ مَفَاعِيْلُنْ

وللهزج عروضة واحدة (مَفَاعِيْلُنْ) ولها ضربان :

١. ضرب صحيح (مَفَاعِيْلُنْ)، نحو :

هَزَجْنَا فِي أَغانيكم وَشَقَّتْنَا مَعَانِيْكُمْ

٢. ضرب محذوف (فَعُوْلُنْ)، نحو :

وَمَا ظَهْرِيْ لِبَاغِي الضَّيْمِ بِالظَّهْرِ الذَّلُوْلِ

ز. البحر الرجز

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

أجزاء الرجز ستة، وهي :

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ # مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ

وللرجز عروضتان مشهورتان وثلاثة اضرب :

١. عروضة صحيحة (مُسْتَفْعِلُنْ)، ولها ضربان :

١) ضرب صحيح (مُسْتَفْعِلُنْ)، نحو :

أَكْرِمْ بِهِ أَصْغَرَّ رَاقَتْ صِفْرَتُهُ # جَوَّابِ آفَاقَ تَرامَتْ مَفْرَتُهُ

٢) ضرب مقطوع (مُسْتَفْعِلْ)، نحو :

لا خَيْرَ فِي مَنْ كَفَّ عنل شَرَهُ # إِنْ كَانَ لا يُرْجى لِيَوْمِ الحَاجَهْ

٢. عروضة مجزوءة صحيحة (مُسْتَفْعِلُنْ) ولها ضرب مجزوء صحيح (مُسْتَفْعِلُنْ) والضرب (مُسْتَفْعِلُنْ)، نحو : حسبي بعلمي إن نَفَعْ # ماالذُّلُّ إلّا في الطَّمَعْ

ح. بحر الرمل

أجزائه ستة، وهي :

فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ # فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ فَاعِلَاتُنْ

وله عروضتان وستة أضرب :

١. عروضة محذوفة (فَاعِلُنْ) ولها ثلاثة أضرب :

١) ضرب صحيح (فَاعِلَاتُنْ)، نحو :

إِنَّمَا الدُّنْيَا غُرُورٌ كُلُّهَا # مثل لمع الآل فِي أَرْضِ القَفَار

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢) ضرب مقصور (فَاعِلَانْ)، نحو :

أَبْلَغَ النُّعْمَانُ عَنِّي مَأْلُكًا # إِنَّهُ قَدْ طَالَ حَسْبِي وانْتِظَارْ

٣) ضرب محذوف (فَاعِلُنْ)، نحو :

لَا تَقُلْ أصلي وفصلي دائبًا # إِنَّمَا أصل الفتى ما قَدْ حصلْ

٢. عروضة مجزوءة صحيحة (فَاعِلَاتُنْ) ولها ثلاثة أضرب :

١) ضرب مجزوء مسبغ (فَاعِلَاتَانْ)، نحو :

يَا خَلِيْلَيَّ ارْبَعَا واسْتَخْبِرَا رَبْعًا بِعَسْفَانْ

٢) ضرب مجزوء صحيح (فَاعِلَاتُنْ)، نحو :

كُلَّما أبصرتْ ربعا غَالِيًا فاضت دُموعِى

٣) ضرب مجزوء محذوف (فَاعِلُنْ)، نحو :

قَلّ من يَنقادُ للْح # قَّ ومن يصغى لَهُ

ط. بحر السريع

أجزائه ستة وهي :

مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُوْلَاتُ – مُسْتَفْعِلُنْ مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُوْلَاتُ

وأعاريضه أربع وأضربه ستة :

١. عروضة مطوية مكشوفة (فَاعِلُنْ) بدلا عن (مَفْعُلَا) ولها ثلاثة أضرب :

١) ضرب مطوى موقوف (فَاعِلَانْ) بدلا عن (مَفْعُلَاتْ)، كشعر :

اَزْمَانُ سُلْمَى يُرَى مِثْلُهَا ال # رَّاءُوْنَ فِي شَامٍ وَلَا فِي عِرَاق

٢) ضرب مطوى مكشوف (فَاعِلُنْ)، كشعر :

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

هَاجَ الْهَوَى رَسْمٌ بِذَاتُ الغَاضَا # مَخْلُوْلِقٍ مُسْتَعْجِمٍ مِحْوَلِ

٣) ضرب اصلم (فَعْلُنْ) بدلا عن (مَفْعُوْ)، كشعر :

قَالَتْ، وَلَمْ تَقْصُدْ لِقِيْلِ الْخَنَا # مَهْلًا، لَقَدْ أَبْلَغْتَ أَسْمَاعِي

٢. عروضة مخبولة مكشوفة (فَعِلُنْ) بدلا عن (مَعُلَا) ولها ضربان :

١) ضرب مخبول مكشوف (فَعِلُنْ)، كشعر :

سُبْحَانَ مَنْ لَا شَيءَ يَعْدِلُهُ # كَمْ مِنْ غَنِيٍّ عَيْشُهُ كَدَرُ

٢) ضرب اصلم (فَعْلُنْ)، كشعر :

مَنْ أَصْبَحَتْ دُنْيَاهُ غَايَتَهُ # كَيْفَ يَنَالُ الْغَايَةَ الْقُصْوَى

٣. عروضة موقوفة مشطورة (مَفْعُوْلَاتْ) وضربها موقوف مشطور (مَفْعُوْلَاتْ)، كشعر :

يَنْضَحْنَ فِي حَافَاتِهَا بِالأَبْوَالْ

٤. عروضة مكشوفة مشطورة (مَفْعُوْلُنْ) وضربها كشوف مشطور (مَفْعُوْلُنْ)، كشعر :

يَاصَاحِبَيْ رَحْلِيْ أَقِلَّا عَذْلِيْ

ي. بحر المنسرح

أجزائه ستة وهي :

مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُوْلَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ # مُسْتَفْعِلُنْ مَفْعُوْلَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ

وأعاريضه اربعة وأضربه خمسة :

١. عروضة صحيحة (مُسْتَفْعِلُنْ) وضربها مطوية (مُفْتَعِلُنْ)، نحو :

إِنَّ ابْنَ زَيْدٍ لَازَالَ مُسْتَعْمِلًا # للخير يفشى في مصره العرفا

٢. عروضة مطوية (مُفْتَعِلُنْ)، ولها ضربان :

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

١) ضرب مطوى (مُفْتَعِلُنْ)، نحو :

لَا تَسْأَلِ الْمَرْءَ عَنْ خَلَائِقِهِ # فِي وَجْهِهِ شَاهِدٌ مِنَ الْخَبَرِ

٢) ضرب مقطوع (مُسْتَفْعِلْ)، نحو :

مَا هَيَّجَ الشَّوْقَ من مُطَوَّقَةٍ # قَامَتْ على بانةٍ تُغَنِّيْنَا

٣. عروضة موقوفة منهوكة (مَفْعُوْلَاتْ) وضرب موقوف منهوك (مفعولات)، نحو :

صَبْرًا بَنِي عَبْدِ الدَّارِ

صَبْرًا حَمَاةَ الأَدْ يَار

٤. عروضة مكشوفة منهوكة (مَفْعُوْلُنْ)، نحو :

تُرِيدُ قَتلى عَمْدًا

لما رأتني فَرْدًا

ك. بحر الخفيف

أجزائه ستة وهي :

فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلَاتُنْ # فَاعِلَاتُنْ مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلَاتُنْ

وأعاريضه ثلاثة ولها خمسة أضرب

١. عروضة صحيحة (فَاعِلَاتُنْ) ولها ضربان :

١) ضرب صحيح (فَاعِلَاتُنْ)، نحو :

حَلَّ أَهْلِي مَا بَيْنَ دَرُوْنِيْ فَبَادُوا # لِيْ وَحَلَّتْ عُلْوِيَّةً بِالسِّخَالِ

٢) ضرب محذوف (فَاعِلُنْ)، نحو :

لَيْتَ شِعْرِي هَلْ ثُمَّ هَلْ آتِيَنْهُمْ # أَمْ يَحُوْلَنْ مِنْ دُوْنِ ذَاكَ الرَّد

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. عروضة محذوفة (فَاعِلُنْ) وضربها محذوف (فَاعِلُنْ)، نحو :

إن قَدَرْنَا يَوْمًا عَلَى عَامِرٍ # نَمْتَثِلْ مِنْهُ أَوْ نَدَعْهُ لَكُمْ

٣. عروضة مجزوءة صحيحة (مُسْتَفْعِ لُنْ) ولها ضربان :

١) ضرب مجزوء صحيح (مُسْتَفْعِ لُنْ)، نحو :

لَيْتَ شِعْرِي مَاذَا تَرَى # أُمُّ عَمْرٍو فِي أَمْرِنَا

٢) ضرب مجزوء مخبون مقصور (فَعُوْلُنْ)، نحو :

كُلُّ خَطْبٍ إن لَمْ تَكُو # نُوا غَضِبْتُمْ يَسِيْرُ

ل. بحر المضارع

أجزائه أربعة وهي :

مَفَاعِيْلُنْ فَاعِ لَاتُنْ # مَفَاعِيْلُنْ فَاعِ لَاتُنْ

وللمضارع عروضة واحدة صحيحة (فَاعِ لَاتُنْ) ذو الوتد المفروق، ولها ضرب واحد مثلها، نحو :

وَقَفَا عَلَى الرِّجَالِ # فَلَمْ نَلْقَ مِثْلَ زَيْدٍ

م. بحر المقتضب

أجزائه أربعة وهي :

مَفْعُوْلَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ # مَفْعُوْلَاتُ مُسْتَفْعِلُنْ

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وللمقتضب عروض واحدة مطوية (مُفْتَعِلُنْ) بدلا عن (مُسْتَفْعِلُنْ) ولها ضرب واحد مطوي (مُفْتَعِلُنْ)، نحو :

هَلْ لَدَيْكَ مِنْ فَرَجٍ # مِنْ سِهَامٍ غَيْبَتِهِمْ

ن. بحر المجتث

أجزاء المجتث أربعة وهي :

مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلَاتُنْ # مُسْتَفْعِ لُنْ فَاعِلَاتُنْ

وله عروضة واحدة صحيحة (فَاعِلَاتُنْ) ولها ضرب مثلها (فَاعِلَاتُنْ)، نحو :

طُوْبَى لِعَبْدٍ تَقَى # لَمْ يَأْلُ فِي الخَيْرِ جُهْدَا

ويجوز في بحر المجتث التشعيث فيصير (مَفْعُوْلُنْ)، نحو :

لِمْ لَا يَعِي مَا أَقُوْلُ # ذَاالسَّيِّدُ الْمأْمُولُ

س. بحر المتقارب

أجزائه ثمانية وهي :

فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ # فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ فَعُوْلُنْ

وله عروضتان وستة أضرب :

١. عروضة صحيحة (فَعُوْلُنْ) وأضربها أربعة :

١) ضرب صحيح (فَعُوْلُنْ)، نحو :

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وَكُنَّا نَعِدُكَ لِلنَّائِبَاتِ # فَهَا نَحْنُ نَطْلُبُ مِنْكَ الأَمَانَا

٢) ضرب مقصور (فَعُوْلُ)، نحو :

تَنَافُسُ فِي جَمْعِ مَالٍ حُطَامُ # وَكُلٌّ يَزُوْلُ وَكُلٌّ يَبِيْدُ

٣) ضرب محذوف (فَعَلْ)، نحو :

تَلَقَّ الأُمُورَ بِصَبْرٍ جَمِيْلٍ # وَصَدْرٍ رَحِيْبٍ وَحَلَّ الحَرَج

٤) ضرب بتر (فَعْ)، نحو :

خَلِيْلِيْ عِوَجًا عَلَى رَسْمِ دَارٍ # خَلَّتْ مِنْ سُلَيْمَي وَمِنْ مَيَّهْ

٢. عروضة مجزوءة محذوفة (فَعَلْ)

١) ضرب محذوف (فَعَلْ)، نحو :

أمنْ دمْنة اقفرتْ # لسَلمَى بذات الغَضَى

٢) ضرب بتر (فَعْ)، نحو :

تُعَفِّفْ وَلَا تَبْتَئِسْ # فَمَا يُقْضَى يَأْتِيْكَ

ع. بحر المتدارك

أجزاء المتدارك ثمانية وهي :

فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ # فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ فَاعِلُنْ

وله عروضان وأربعة أضرب

١. عروضة صحيحة (فَاعِلُنْ) ولها ضرب مثلها (فَاعِلُنْ)، نحو :

لَمْ يَدَعْ مِنْ مَضَى لَلَّذِي قَدْ عبرْ # فَضْلُ عِلْمٍ سِوَى أخذه بِالأثرْ

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

٢. عروضة مجزوءة صحيحة (فَاعِلُنْ) ولها ثلاثة أضرب :

١) ضرب مجزوء صحيح (فَاعِلُنْ)، نحو :

قِفْ عَلَى دَارِهِمْ وَابْكِيَنْ # بَيْنَ أَطْلَالِهَا وَالدَّمَنْ

٢) ضرب مخبون مرفل (فَعِلَاتُنْ)، نحو :

دَارُ سُعْدَى بِشَحْرِ عُمَانْ # قَدْ كَسَاهَا الْبِلَى الْمَلْوَانِ

٣) ضرب مجزوء مذال (فَاعِلَانْ)، نحو :

هَذِهِ دَارُهُمْ أَقْفَرَتْ # أَمْ زَبُوْرُ مَحَتْهَا الدُّهُوْرْ

وإذا أردت الباحثة ان تلخص كلامها فتقول ان أنواع الوزن العروض الذي وضعها الخليل بن أحمد الفراهيدي خمسة عشر بحراء وهي بحر الطويل والمديد والبسيط والوافر والكامل والهزج والرجز والرمل والسريع والمنسرح والخفيف والمضارع والمقتضب والمجتث والمتقارب والمتدارك. فم زاد عليها الأخفش الأوسط بحرا واحدا وهو المتدارك. فصارهذه البحور ستة عشر بحرا.

٣. أنواع التغييرات في الأوزان العروضية

قد مضى تعريف علم العروض بأنه علم بأصول يعرف بها صحيح أوزان الشعر و فاسدها وما يعتريها من الزحافات والعلل. والذي يغير الأوزان العروضية من الزحاف و العلة وما يتولد منهما كما يلي :

أ. التغيير الأول : الزحاف

الزحاف تغيير يطرأ على ثواني الأسباب دون الأوتاد. وهو غير لازم بمعنى انّ دخوله في بيت من القصيدة لا يستلزم دخوله في بقية أبياتها. وهو يصيب الجزء (أي

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

التفعيلة) حشوا كان هذا الجزء، أم عروضا، أم ضربا[١٤]. ورأى الدكتور غازي يموت، وهو يقول : "الزحاف تغيير ثواني الأسباب الخفيفة أو الثقيلة بتسكين متحرك أو حذف الساكن، ويقع في أول التفعيلة أو وسطها او آخرها وفي الأعاريض والضروب أو في غيرهما، ولكنه لا يلتزم في سائر القصيدة[١٥]. وكتب السيد الهاشمي في كتابه "الزحاف هو تغيير يلحق بثواني أسباب الأجزاء للبيت الشعري في الحشو وغيره بحيث إنه إذا دخل الزحاف في أبيات من أبيات القصيدة فلا يجب التزامه فيما يأتي من بعده من الأبيات".[١٦] والزحاف عند أستاذنا مسعى حميد "هو تغيير يلحف بثاني السببي الخفيف والثقيل في التفعيلات التي تكون في حشو البيت."[١٧]

الزحاف نوعان، المفرد والمركب[١٨]. فالمفرد هو الذي يدخل في سبب واحد من الأجزاء. المراكب هو الذي يلحق بسببين من أي جزء.

وتنقسم تغييرات الزحاف المفرد إلى ثمانية[١٩] :

(أ) الخبن، وهو حذف الثاني التفعيلة الساكن، وهو يحصل في البحور العشرة الآتية: البسيط والرجز والرمل والمنسرح والسريع والمديد والمقتضب والخفيف والمجتث والمتدارك.

التفعيلة السالمة التفعيلة المخبونة

[١٤] أميل بديع يعقوب، المعجم المفصل في علم العروض و القافية و فنون الشعر (دار الكتب العلمية، ١١٤١هـ / ١٩٩١م)

[١٥] غازي يموت، بحور شعر العرب (لينان : دار الفكر، ١٩٩٢ م) ص ٢٦

[١٦] احمد الهاشمي، ميزان الذّهب في صناعة الشعر العرب (بيروت-لبنان: دار الكتب العلمية ١٩٩٠م) ص ١٨

[١٧] مسعى حميد، المرجع السبق. ص ٢٦

[١٨] احمد الهاشمي، المرجع السبق. ص ١٨

[١٩] غازي يموت، المرجع السبق. ص ٢٦-٢٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

فَاعِلُنْ	/ه//ه	فَعِلُنْ	///ه
مَفْعُوْلَاتُ	/ه/ه/ه/	مَعُوْلَاتُ	//ه/ه/
مُسْتَفْعِلُنْ	/ه/ه//ه	مُتَفْعِلُنْ	//ه//ه
فَاعِلَاتُنْ	/ه//ه/ه	فَعِلَاتُنْ	///ه/ه

(ب) الوقص، هو حذف الثاني المتحرك ويصيب البحر الكامل فقط.

التفعيلة السالمة		التفعيلة الموقوصة	
مُتَفَاعِلُنْ	///ه//ه	مُفَاعِلُنْ	//ه//ه

(ت) الحذف، هو حذف الرابع الساكن ويقع في البحور الخمسة الآتية : الرجز والبسيط والمقتضب والسريع والمنسرح

التفعيلة السالمة		التفعيلة المحذوفة	
مُسْتَفْعِلُنْ	/ه/ه//ه	مُسْتَعِلُنْ	/ه///ه
مَفْعُوْلَاتُ	/ه/ه/ه/	مَفْعُلَاتُ	/ه//ه/

(ث) القبض، وهو حذف الخامس الساكن وهو يصيب البحور الأربعة الآتية : الطويل والهزج والمتقارب والمضارع.

التفعيلة السالمة		التفعيلة المقبوضة	
فعولن	//ه/ه	فعول	//ه/
مفاعيلن	//ه/ه/ه	مفاعلن	//ه//ه

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

(ج) العقل، هو حذف الخامس المتحرك ويصيب البحر الوافر.

التفعيلة السالمة		التفعيلة المعقولة	
مفاعلتن	//ه///ه	مفاعتن	//ه//ه

(ح) الكف، هو حذف السابع الساكن، وهو يقع في البحور السبعة الآتية : الرمل والهزج والمضارع والخفيف والمديد والطويل والمجتث.

التفعيلة السالمة		التفعيلة المكفوفة	
فَاعِلَاتُنْ	/ه//ه/	فَاعِلَاتُ	/ه//ه/
مُسْتَفْعِلُنْ	/ه/ه//ه	مُسْتَفْعِلُ	/ه/ه//
مَفَاعِيْلُنْ	//ه/ه/ه	مفاعيل	//ه/ه/

(خ) الإضمار، هو تسكين الثاني المتحرك، وهو خاص بالبحر الكامل.

التفعيلة السالمة		التفعيلة المعقولة	
متفاعلتن	///ه///ه	متْفاعلتن	/ه/ه///ه

(د) العصب، هو تسكين الخامس المتحرك ، وهو خاص بالبحر الوافر

التفعيلة السالمة		التفعيلة المعقولة	
مفاعلتن	//ه///ه	مفاعلْتن	//ه/ه/ه

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

وأما الزحاف المركب أو المزدوج فينقسم إلى أربعة أنواع وهي : [٢٠]

(أ) الخبل هو مركب من الخبن والطي في تفعيلة واحدة

(ب) الخزل هو مركب من الإضمار والطي

(ت) الشكل هو مركب من الخبن والكف

(ث) النقص هو مركب من العصب والكف

ب.التغيير الثاني : الزحاف الجاري مجرى العلة

وهو بعض أنواع الزحاف الداخل على تفعيلة العروض والضرب. وقد سمي الزحاف الجاري مجرى العلة لأنه يلتزم في أبيات القصيدة إذا ورد في أول بيت فيها. وهذه الأنواع في القبض والخبن والعصب والإضمار والطي والخبل.

(أ) القبض في عروض الطويل وكذلك في ضربه، فيصبح الوزن :

فعولن مفاعيلن فعولن مَفَاعِلُنْ # فعولن مفاعيلن فعولن مَفَاعِلُنْ

(ب) الخبن في بعض أنواع المديد (بمصاحبة الحذف) فيصبح الوزن :

فاعلاتن فاعلن فَعِلَاتُنْ # فاعلاتن فاعلن فَعِلَاتُنْ

(ت) الخبن في بعض أنواع البسيط، فيصبح الوزن :

مستفعلن فاعلن مستفعلن فَعِلُنْ # مستفعلن فاعلن مستفعلن فَعِلُنْ

(ث) العصب في نوع من ضرب الوافر المجزوء، فيصبح الوزن :

[٢٠] احمد الهاشمي، المرجع السبق. ص ٢٢

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

مفاعلتن مُفَاعَلْتُنْ # مفاعلتن مُفَاعَلْتُنْ

(ج) الإضمار في بعض أنواع الكامل (بمصاحبة الحذف) فتصير مُتَفَاعِلُنْ إلى مُتْفَا فتنتقل إلى فَعْلُنْ.

(ح) والطي في بعض أنواع السريع (بمصاحبة الكسف والوقف) فتصير مَفْعُوْلَاتُ إلى مَفْعُلَا وتنتقل إلى فَاعِلُنْ.

(خ) الخبل في بعض أنواع أخرى من السريع (بمصاحبة الكسف) تصير مَفْعُلَاتُ إلى مَعُلَا فتنتقل إلى فَعِلُنْ.

(د) الطي في بعض أنواع المنسرح فتصير مُسْتَفْعِلُنْ إلى مُسْتَعِلُنْ وتنتقل إلى مفْتَعِلُنْ.

ج. التغيير الثالث : العلة

العلة جمعها علل "لغة المرض"[٢١]. وأما اصطلاح فهي تغيير مختص بثواني الأسباب واقع في العروض والضرب لازم لها. أس أنه إذا لحق بعرض أو ضرب في أول بيت قصيدة وجب استعماله في سائر أبياتها.[٢٢] وقال الدكتور غازي يموت في كتابه: "العلة هي التغيير الذي يصيب الأسباب والأوتاد في الأعاريض والضروب. وإذا ورد هذا التغيير في أول بيت من القصيدة التزم في جميع أبياتها".[٢٣] ورأى الأستاذ مسعى حميد "هي تغيير في عروض البيت وضرب وضربه يلحق بثاني سببي الخفيف والثقيل وبالوتد المجموع والمفروق.[٢٤]

[٢١] احمد الدمنهوري، المختصر الشافي على متن الكافي (سماراغ : طه فترا) ص ٦

[٢٢] احمد الهاشمي، المرجع السبق. ص ٢٤

[٢٣] غازي يموت، المرجع السبق. ٢٦

[٢٤] مسعى حميد، المرجع السبق. ص ٢٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

العلل نوعان : إحداهما تسمى بالزيادة والأخرى بالنقص.[٢٥]

الأولى : العلة بالزيادة، وهي على ثلاثة أنواع :

(أ) التسبيغ، هو زيادة حرف ساكن على ما آخره بسبب خفيف، ويكون في بحر واحدا هو الرمل، نحو :

فَاعِلَاتُنْ /ه//ه/ ← فَاعِلَاتَانْ /ه//ه/ه

(ب) التذييل، هو زيادة الحرف ساكن على ما آخره وتد مجموع، ويقع في البحور الآتية : المتدارك والكامل والبسيط. نحو :

فَاعِلُنْ /ه//ه ← فَاعِلَانْ /ه//ه

مُتَفَاعِلُنْ ///ه//ه ← مُتَفَاعِلَانْ ///ه//ه

مُسْتَفْعِلُنْ /ه/ه//ه ← مُسْتَفْعِلَانْ /ه/ه//ه

(ت) الترفيل، هو زيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع ويدخل في بيتين الآتيين : المتدارك والكامل، نحو :

فَاعِلُنْ /ه//ه ← فَاعِلَاتُنْ /ه//ه

مُتَفَاعِلُنْ ///ه//ه ← مُتَفَاعِلَاتُنْ ///ه//ه

الثانية : العلة بالنقص، وهي على :

[٢٥] احمد الهاشمي، المرجع السبق. ص ٢٤

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

(أ) الحذف هو إسقاط السبب الخفيف من آخر التفعيلة. ويكون في التفعيلات الآتية :

فَعُوْلُنْ //ه/ه ⟵ فَعُوْ //ه

فَاعِلَاتُنْ /ه//ه/ه ⟵ فَعِلَا ///ه (فَاعِلَنْ)

مَفَاعِيْلُنْ //ه/ه/ه ⟵ مَفَاعِيْ //ه/ه (فَعُوْلُنْ)

ويقع الحذف في البحور الآتية : المتقارب في فَعُوْلُنْ والمديد والرمل والخفيف في فَاعِلَاتُنْ والهزج والطويل في مَفَاعِيْلُنْ.

(ب) الحذذ هو حذف الوتد المجموع من آخر التفعيلة ويكون في التفعيلة الآتية :

مُتَفَاعِلُنْ ///ه//ه ⟵ مُتَفَا ///ه

(ت) الصلم هو حذف الوتد المفروق من آخر التفعيلة. ويكون من التفعيلة الآتية:

مَفْعُوْلَاتُ /ه/ه/ه/ ⟵ مَفْعُوْ /ه/ه

(ث) القطع هو حذف ساكن الوتد المجموع وإسكان ما قبله. ويقع في التفعيلات الآتية :

فَاعِلُنْ /ه//ه ⟵ فَاعِلْ /ه/ه

مُسْتَفْعِلُنْ /ه/ه//ه ⟵ مُسْتَفْعِلْ /ه/ه/ه

مُتَفَاعِلُنْ ///ه//ه ⟵ مُتَفَاعِلْ ///ه/ه

(ج) القصر هو إسقاط ساكن السبب الخفيف وإسكان المتحرك يكون في التفعيلات الآتية :

فَعُوْلُنْ //ه/ه ⟵ فَعُوْلْ //ه ه

مُسْتَفْعِ لُنْ /ه/ه//ه ⟵ مُسْتَفْعِ لْ /ه/ه//ه

فَاعِلَاتُنْ /ه//ه/ه ⟵ فَاعِلَاتْ /ه//ه ه

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ويصيب البحور الآتية : المتقارب في فَعُوْلُنْ ومجزوء الخفيف في مُسْتَفْعِ لُنْ والمديد والرمل في فَاعِلَاتُنْ .

(ح) الكشف أو الكسف هو حذف آخر الوتد المفروق، أي حذف السابع المتحرك ويكون في تفعيلة واحدة :

مَفْعُوْلَاتُ /٥/٥/٥/ ⟵ مَفْعُوْلَا /٥/٥/٥

(خ) الوقف هو تسكين السابع المتحرك، أي تسكين آخر الوتد المفروق ويكون في تفعيلة واحدة :

مَفْعُوْلَاتُ /٥/٥/٥/ ⟵ مُفْعُوْلَاتْ /٥/٥/٥٥[٢٦]

(د) القطف هو إسقاط السبب الخفيف وإسكان ما قبله في نحو مُفَاعَلَتُنْ فيصير مُفَاعَلْ.

(ذ) التشعيث هو حذف أول أو ثاني الوتد المجموع في نحو فَاعِلُنْ فيصير فَالُنْ أو فَاعِنْ فتنتقل إلى فِعْلُنْ.[٢٧]

(ر) فقد يجتمع الحذف والقطع معا فسمى ذلك بالبتر. نحو فَعِلَاتُنْ فيصير فَاعِلْ فتنتقل إلى فَعْلُنْ.[٢٨]

د. التغيير الرابع : العلة الجارية مجرى الزحاف

كان العروضيون قد أوجدوا نوعا آخرا وهو العلة الجارية مجرى الزخاف. وتتكون هذه العلة من ثلاثة انواع هي :

(أ) التشعيث في بعض أنواع المتدارك، فتصير فَاعِلُنْ إلى فَالُنْ فتنقل إلى فَعْلُنْ.

[٢٦] غازي يموت، المرجع السبق. ص ٢٢-٣٠

[٢٧] احمد الهاشمي، المرجع السبق. ص ٢٧

[٢٨] نفس المرجع. ص ٢٨

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

كقول الشاعر : مَالِيْ مَالٌ إِلَّا دِرْهَمْ # أَوْ بُرْ ذُوْبِيْ ذَاكَ الْأَدْهَمْ
فَالُنْ فَالُنْ فَالُنْ فَالُنْ فَالُنْ فَالُنْ

(ب) الخرم هو حذف أول الوتد المجموع في الصدر[٢٩]. والتي تكون محذوفة سمي بالإبتداء. وهو يحصل في البحور خمسة، الطويل والمتقارب والوافر والهزج والمضارع. ويكون ذلك على النحو الأتي [٣٠]:

(١) فَعُوْلُنْ //٥/٥ ⟵ عُوْلُنْ /٥/٥

ومثاله قول عمر بن أبي ربيعة (على بحر الطويل)

مِنْ آلِ نِعْمٍ أَنْتَ غَدٍ فَمُبْكِرُ # غَدَاةَ غَدٍ أَمْ رَائِحٌ فَمُهَجَّرُ
عُوْلُنْ

(٢) مُفَاعَلَتُنْ //٥///٥ ⟵ فَاعَلَتُنْ /٥///٥

ومن أمثلته قول الشاعر (على بحر الوافر)

إِنْ نَزَلَ السَّمَاءُ بِأَرْضِ قَوْمٍ # رَعَيْنَاهُ وَإِنْ كَانُوْا غِضَابَا
فَاعَلَتُنْ

(٣) مَفَاعِيْلُنْ //٥/٥/٥ ⟵ فَاعِيْلُنْ /٥/٥/٥

ومن أمثلته قول الشاعر (على بحر المضارع)

سَوْفَ أَهْدِيْ لِسُلْمَى # ثَنَاءً عَلَى ثَنَاءِ
فَاعِلُنْ[٣١]

[٢٩] مسعى حميد، المرجع السبق. ص ٣٥

[٣٠] غازي يموت، المرجع السبق. ص ٣٣-٣٤

[٣١] فلو أضيفت واو إلى "سوف" أو لام، فقلنا [وسوف] أو [لسوف] لإستقام البيت بدون الحزم (الأمثلة مستقاه من كتاب د. عتيق علم العروض والقافية) ص ١٧٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

(ت) الخزم، هناك نوع أخر بما زعمه العرضيون. أن بعض الأبيات له كلمة مزيدة في صدره أو عجزه. وهذه الزيادة تسمى بالخزم [٣٢]كقول الشاعر :

هَلْ تَذْكُرُوْنَ إِذْ نُقَاتِلُكُمْ إِذْ لَا يُصِيْرُ مَعْدَ مَا عَدَمَهُ

زعم العرضيون أَن كلمة **هَلْ** في أول الصدر و **إذ** في اول العجز زائدتين.

وبعد أن نظر الباحثة إلى الآراء السابقة فيقول إن أنواع التغييرات في الأوزان العروضية أربعة وهي الزحاف والزحاف الجارى مجرى العلة و العلة والعلة الجارية مجرى الزحاف.

المبحث الثاني : ترجمة امام الشافعي وشعره

١. حياته

امام الشّافعي هو الإمام الزاهد، العالم العامل، الفقية المحدث الأديب اللغوي، عالم قريش الذي ملا طباق الأرض علما : أبو عبد الله، محمد بن العباس بن عثمان بن شافع، فنسبته (الشافعي) لجده الثالث، ويلتقي نسبه مع نسب رسول الله في (عبد مناف) : الجد الثالث للنبي والجد التاسع للإمام الشافعي.

ولد رضي الله عنه في (غزة) بفلسطين سنة ١٥٠ هـ، ولم تكن (غزة) موطن ابائه, وإنما كان أبوه (إدريس) قد خرج إليها لحاجة، فمات هناك، وولد ابنه (محمد). وحين بلغ سنتين، حملته أمه إلى (مكة) موطن ابائه، فنشأ هناك يتيما في قلة عيش وضيق حال، وحفظ القران وهوابن سبع سنين، وكان يجالس العلماء ويكتب عنهم.

[٣٢] مسعى حميد، المرجع السبق. ص ٣٨-٣٩

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

ثم خرج من (مكة) فلزم قبيلة (هذيل) بالبادية يتعلم كلامهم- وكانوا من أفصح العرب- فلبث فيهم سبع عشرة سنة, ثم عاد إلى مكة وقد حفظ من الأشعار والأخبار شيئا كثيرا. ثم توجه اهتمامه إلى الفقه فتلقى عن فقيه مكة (مسلم بن خالد الزنجي)، ثم حفظ كتاب (الموطا)-للإمام مالك-في تسع ليال، ورحل إلى المدينة المنورة ليلقي إمام دار الهجرة (مالك بن انس) ويقرأ عليه كتاب (الموطأ)، ويأخد عنه العلم، فأقام فيها إلى وفاة الإمام مالك (١٧٩هـ)، ثم تنقل بين اليمن والعراق والحجاز، حتى استقر به المقام في مصر، وفيها توفي سنة ٢٠٤ هـ وهو ابن اربع و خمسين سنة.[٣٣]

هو عالم مجتهد، جمع بين علوم القران والحديث والفقه، إضافة إلى النحو والعروض والشعر، وقد عاش في عصر ازدهار الحياة العلمية بحثا و تدوينا، وأنجب هذا العصر كثيرا من الفقهاء المجتهدين، في مكة والمدينة والعراق والشام ومصر وغيرها.

وقد نشر رضي الله عنه علم الحديث، وأقام مذهب أهله، ونصر السُّنّة واستخرج الأحكام منها، وأخد عنه الفقه كثير من الناس. والإمام الشافعي أحد أئمة المذاهب الفقهية السُّنِّيَّة الأربعة التي نالت الانتشار والقبول في الأمة الإسلامية حتى يومنا هذا.

كان الإمام الشافعي من اهل العلم باللغة، وقد تميز بفصاحة اللسان في حديثه، يروي ذلك عنه معاصروه. وكانت فصاحته نتيجة لنشأته بين الفصحاء في البادية، ولحرصه في صباه على رواية الأشعار والأخبار. ومما يبين فصاحته وسلامة لغته، أن إمام في الشعر و اللغة هو (الأصمعي) قد صحح عليه أشعار

[٣٣] صالح الشاعر (تحقيق)، ديوان الإمام الشافعي (القاهرة : مكتبة الآداب) ٢٩٠٠٨٦٨ ص ٣

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

الهذليين و قرأ عليه شعر (الشنفرى الأزدي). لغة الإمام الشافعي في مؤلفاته أقوى وأجزل من لغته في شعره، وهي جديرة بأن تدرس دراسة علمية مستقلة.

شعر الإمام الشافعي شعر مطبوع، تسيطر عليه في الغالب السلاسة والعذوبة، وتبرز فيه روح شاعرة سخرها لخدمة الدين، وطوعها لبث الأخلاق والحكمة، ناظرا في ذلك إلى قول النبي ((إنّ من الشعر لحكمة)).

ولأن الشعر لا يمثل من جوانب شخصية الإمام الشافعي إلا قدرا يسيرا، ولأنه لم يصرف همّته إلى نظْمه، فإننا لا نجد فيه الكثير من القصائد الطوال بل جُلُّه مقطوعات، وقد ساعد ذلك على ذيوعه وسهولة حفظه، وجريان بعضه مجرى الأمثال. وليس من الدقة أن يصنف شعره على أنه (شعر علماء) فهذا القول قد يشير إلى التكليف و ندرة الخيال والقصد إلى الإرشاد المباشر و شعر الشافعي أبد ما يكون عن ذلك فهو شعر قريب من القلوب ذو لغة سهلة إلا فيما ندر وإذا برز فيه احيانا أثر للفقه ومصطلحاته مثل زكاة الجاه و النصاب و القياس فهو أمر لا يستغرب. ولأن شعره صادر عن طبع صادق، فقد برزت فيه ملامح شخصيته، كتقواه وعلو همته وترفعه عن الصغائر و تواضعه وعفوه عمّن أساء إليه.

المصادر التي قام عليها عملي بشكل رئيسي هي : إرشاد الطالبين (مناقب الإمام الشافعي) للإمام فخر الدين الرازي، حلية الأولياء لأبي نعيم الأصهاني، مناقب الشافعي للإمام البيهقي، ديوان الشافعي بعناية د. إحسان عباس حيث أفاد في نفي القطع التي تروي للإمام الشافعي وهي ثابتة لغيره.

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id

اما روائع حكمه المنثورة- والتي لا تقل روعة عن شعره- فقد كانت مصادرها : (إرشاد الطالبين) و (حلية الأولياء) و توالي التأسيس في معالي ابن إدريس) للإمام ابن حجر العسقلاني.

ويقال أن سبب موت الشافعي هو مرض البواسير الذي أصابه.[٣٤] وفاته في آخر ليلة من رجب سنة ٢٠٤ هـ، وقد بلغ من العمر أربعة و خمسين عاما. [٣٥]

٢. ديوان امام الشافعي

إن كلمة ديوان جمعها دواوين وهو الكتاب تجمع فيه قصائد الشعر. وكانت طبعة الثانية في سنة ١٤٢٧ هـ/٢٠٠٦ م والناشر مكتبة الأدب علي حسن ومن البيان السابق تحصلت الباحثة أن شعر امام الشافعي ينقسم إلى ١٧٠ موضوعا أو ٥٥٢ بيتا.

[٣٤] آداب الشافعي ومناقبه، ص ١٩

[٣٥] توالي التأسيس، ص ١٧٧

digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id digilib.uinsby.ac.id